عبد الله بن الزبعرى

غزوة احد والحادي عشر عبد الله بن الزبعرى وكان من شعراء العرب وكان يهجو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض المشركين على قتالهم ويوم الفتح لما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه هرب الى نجران وسكنها وتعوذ وقع الاسلام في قلبه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه من بعيد قال هذا ابن الزبعرى ولما دنا منه قال السلام عليك يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله واما النسا اللاتي اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دماءهن فاحدهن هند بنت عتبة وهي امراة ابي سفيان ام معاوية وقد سبق ذكرها

النسا اللاتي اهدر دماءهن يوم الفتح

هند بنت عتبة

والثانية والثالثة قريبة بالقاف والموحدة مصغرا والغرتنا بالغين المعجمة والراء المهملة الساكنة والمثناة الفوقية والنون كذا ضبطه القسطلاني في المواهب وهما قينتان اي مغنيتان لابن خطل وكانتا تغنيان بهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتلهما مع ابن خطل فاما قريبة فقتلت مصلوبة واما فرتنا فغرقت حتى استوسن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنها فامنت والرابعة مولاة ابن خطل قتلت يوم الفتح والخامسة مولاة بني عبد المطلب وفي شفا القاضي عياض مولاة بني عمرو بن صيفي بن هشام انتهى وهي التي حملت كتاب حاطب بن ابي بلتعة من المدينة ذاهبة الى مكة الى قريش وقد مر وكانت توذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغنيت يوم الفتح حتى استوسن لها فعاشت حتى وطا هارجل فرسها في زمن عمر بن الخطاب بالابطح فقتلها ونقل الحميدي انها قتلت في فتح البابري في شرح صحيح البخاري انها اسلمت وفي المدارك روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امن جميع الناس يوم الفتح الا اربعة هو احدهم والسادسة ام سعد اربنب قتلت وفي هذه السنة يوم الفتح اسلم ابو قحافة والد ابي بكر وكانت امراة ابي قحافة ام الخلفاء ابي بكر قد اسلمت قديما في السنة السادسة من النبوة كما سبق واسم ابي قحافة عثمان بن عامر توفي في السنة الرابعة عشر من الهجرة في خلافة عمر بعد وفاة ابي بكر رضي الله عنهما بستة وكان ابن سبع وتسعين سنة وورث حصة السدس من تركة ابي بكر فرده الى اولاده عن جابر قال اوتي بابي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغام بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد رواه مسلم وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابو داود والنسائي كذا في المشكاة وفي هذه السنة بعث فتح مكة في نصف وعشرين ليلة من رمضان بعث خالد بن الوليد في ثلاثين رجلا الى العزى بنخلة

ام سعد اربنب

بعث خالد بن الوليد الى العزى بنخلة

وفي

وفي سيرة ابن هشام قال ابن دينار عون ان اول ما كانت عبادة الاصنام في بني اسمعيل انه ما كان يظعن من مكة ظاعن منهم حتى ضاقت عليهم وتفسوا الفسح في البلاد الا حمل معه حجرا من احجار الكعبة تعظيما للحرم فحيث ما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم حتى خلفت الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسمعيل غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الضلالات وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم عليه السلام والسلام يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف والحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه فكانت كنانة وقريش اذا اهلوا قالوا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فيوحدونه بالتلبية ثم يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكهم بيده يقول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقد كان لقوم نوح اصنام قد عكفوا عليها قال الله تعالى لا تذرون الهتكم ولا تذرون ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فكان الذين اتخذوا تلك الاصنام من ولد اسمعيل وغيرهم وسموا باسمائهم حين فارقوا دين اسمعيل هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اتخذوا سواعا فكان لهم برهاط وكلب بن وبرة من قضاعة اتخذوا ودا بدومة الجندل وانعم من طي واهل من منبح اتخذوا يغوث بجرش وحيوان بطن من همدان اتخذوا يعوق بارض همدان من اليمن ودوا الكلاع من حمير اتخذوا نسرا بارض حمير وكانت قريش قد اتخذوا اصنافا على بير في جوف الكعبة يقال له هبل واتخذوا اسافا ونايلة على موضع زمزم ينحرون عندهما وكان اساف ونايلة رجلا وامراة من جرهم هو اساف بن بغي ونايلة بنت دبك فوقع اساف على نايلة في الكعبة فمسخهما حجرين وكان اللات لثقيف بالطايف وكانت سدانتها وحجابها لبني معتب من ثقيف وكان مناة للاوس والخزرج ومن دان بدينهم من اهل يثرب على البحر من ناحية المشلل بعد بدر هذا ما في سيرة ابن هشام وفي انوار التنزيل والمدارك العزى سمرة واصلها تانيث الاعز وفي المنتقى العزى كانت بنخلة لقريش وجميع بني كنانة وكانت اعظم اصنامهم وسدانتها لبني شيبان وقد اختلفوا في العزى على ثلثة اقوال احدها انها كانت شجرة لغطفان يعبدونها والثاني انها كانت صنما قاله الضحاك والثالث انها بيت بالطايف كانت تعبده ثقيف قاله ابن زيد وفي معالم التنزيل العزى

الاصنام ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر

هبل اساف نايلة العزى اللات منات

جرش